

## المحاضرة الخامسة عشر: نماذج في الاتصال الانساني.

### أولاً: نموذج هارلود لاسويل H. LA swell

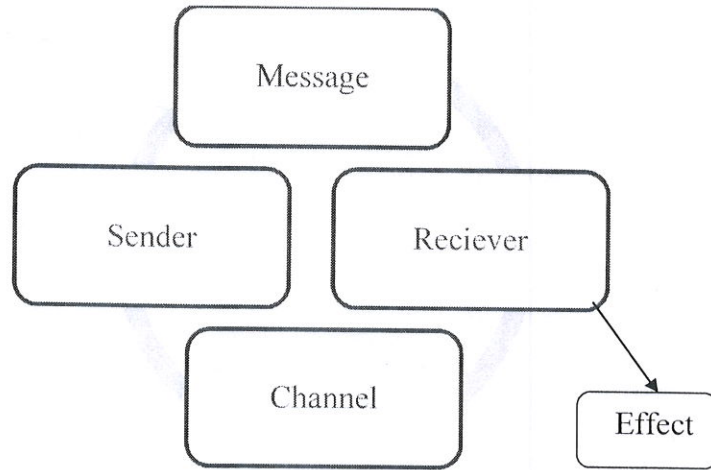
لقد قدم هارولد لاسويل H. LA swell عالم السياسة الأمريكي الذي عمل في مجال الدعاية عام ١٩٤٨ نموذجاً أو منظوراً عاماً للاتصال تجاوز حدود العلوم السياسية وذهب إلى أن عملية الاتصال يمكن توضيحها بتلك العبارة البسيطة الآتية:

من يقول، ماذا يقول، لمن، بأي وسيلة، وبأي أثر.

من المتكلم ← ماذا يقول ← القناة ← من الجمهور ← الأثر  
الرسالة                      الوسيلة                      المتلقي

Sender	من يقصد بها المرسل
Message	ماذا يقول الرسالة
Channel	بأي وسيلة رموز لفظية + غير لفظية
Receiver	لمن المتلقي - المستقبل
Effect	بأي تأثير

نموذج لاسويل للاتصال



### أبرز النقاط التي نلمسها في النموذج:

- ١-ركز لاسويل على الرسائل اللفظية فضلاً عن غير اللفظية.
- ٢-اهتم بعناصر الاتصال المرسل، الرسالة، المتلقي.
- ٣-ركز على أن الاتصال يسير باتجاه واحد يؤثر فيها الفرد على غيره عن طريق الرسائل التي يرسلها.
- ٤-أعطى تعريفاً شاملاً للقناة، بوصفها احتوت الوسائل الجماهيرية، فضلاً عن الوسائل الشخصية (الأحاديث اللفظية).
- ٥-أعطى منظوراً أعم لهدف أو تأثير الاتصال، بوصفه الأعلام عنده يحقق الإعلام والتسلية، والإثارة والإقناع.

### أهم الانتقادات الموجهة للنموذج

- ١-تأكيده على أن المرسل لديه بعض القصد للتأثير على المستقبل، وهنا يبرز الاتصال عنده بوصفه عملية إغرائية أو إقناعية.
- ٢-إفتراضه أن الرسائل الاتصالية دائماً لها تأثير.

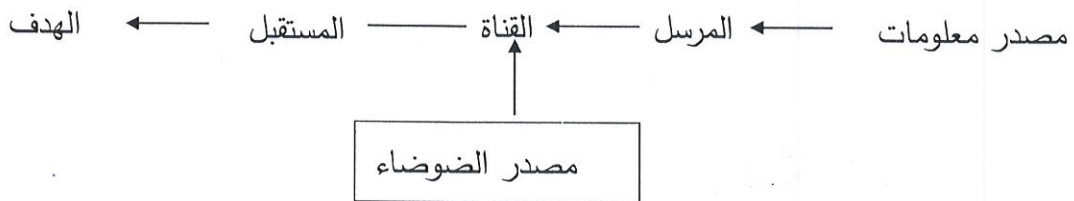
- ٣- الميل إلى المبالغة في تأثير الاتصال الجماهيري، لأن اهتمامه كان منصباً على الإعلام والسياسة والدعاية.
- ٤- حذف عنصر الاستجابة، بوصف الاتصال يسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل.

### ثانياً: نموذج شانون و ويفر Shannon and Weaver's Model

لقد ظهر بعد عام من ظهور نموذج لاسويل، لقد وصف شانون و ويفر عملية الاتصال بأنها "كل السبل والطرق التي يمكن من خلالها أن يؤثر عقل على آخر" وهذا لا ينطبق حسب تعبيرهما على الكلام المكتوب والمنطوق فحسب وإنما يشمل الموسيقى والفنون التصويرية والمسرح والباليه، بل يشمل كل أنماط السلوك. ولقد وصف شانون و ويفر الاتصال من خلال ستة عناصر هي:

- ١- مصدر المعلومات
- ٢- المرسل
- ٣- القناة
- ٤- المستقبل
- ٥- الهدف
- ٦- مصدر الضوضاء.

وكما هو موضح بالشكل الآتي:



مصدر المعلومات إذ يختار رسالة معينة، التي تكون ربما كلمات منطوقة أو مكتوبة أو من الصور أو الموسيقى... الخ.  
ثم يتم تحويل الرسالة عن طريق جهاز الإرسال إلى مجموعة من الرموز ترسل بواسطة قناة الاتصال من المرسل إلى المتلقي.

### أهم مزايا النموذج

- ١- تشمل عملية الاتصال كل أنماط السلوك الإنساني وأنشطته المختلفة من الموسيقى والفنون والباليه والآداب والمسرح.
- ٢- تستخدم في الاتصال القنوات الكلامية والإشارات، ووضع الجسم الإنساني وأشكال أخرى من السلوك غير اللفظي.
- ٣- أضاف بعد الضوضاء وأثره في عملية الاتصال من حيث تضيق نطاق نجاح الاتصال.